

# من يتحدث باسم الإسلام؟ إكتشافات ثقافة الآخر

## قراءة: د. فيروز جمال الدين

القاهرة

في صيف 2009 صدر عن (دار الشروق) المصرية بالقاهرة كتاب (من يتحدث باسم الإسلام) تأليف جون اسبريتو وداليا مجاهد. وقد أثار الكتاب فور صدوره العديد من الإنطباعات الإيجابية وعددا آخر من التحفظات، وكان من أبرز من أشاد بالكتاب بطبعته الإنكليزية رئيس الإساقفة الفائز بجائزة نوبل للإسلام بزموند تونو الذي قال في هذه الأيام المشحونة بالتوتر والعداوة المتزايدة هناك الغليل من الكتب التي يمكن أن توفيق بانها قد جاءت في الوقت المناسب في حين ذهب مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق ومستشار مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية زيجونو بريجنسكي إلى العكس من ذلك قائلا إن كتاب (من يتحدث باسم الإسلام) يساعد القراء على فهم من يتحدثون باسم الإسلام على خلاف الغوغائية الفارغة التي استخدمها الناطقون باسم إدارة بوش لتدمير حرب عالمية رابعة واسعة مع العالم الإسلامي وتضم الصفحات الأولى من الكتاب المترجم إلى العربية مقاطع من استشهادات للشخصيات وكتابات معروفين حول أهمية الكتاب في عرض وتوضيح اتجاهات تفكير المسلمين في العديد من القضايا المهمة كالديمقراطية والتطرف والجهاد مستقبل التعاون أو الصراع بين الشرق والغرب والعالم الإسلامي كما جاء في كلمات السفير إدوارد ديجريجان المساعد السابق لوزير الخارجية الشؤون الشرق الأوسط.

**الكتاب:** من يتحدث باسم الإسلام؟  
**المؤلف:** جون اسبريتو وداليا مجاهد  
**الناشر:** دار الشروق  
**الطبعة:** الأولى - القاهرة 2010



من يتحدث باسم الإسلام؟

حملت عنوان مقدمة المترجم وجاءت في 27 صفحة ركزت على الفكر الإسلامي في قضايا محددة متعلقة بموضوع الكتاب... لكن تلك المقدمة على الرغم من ثرائها جاءت في النسخة العربية وغابت عن النسخة الإنكليزية... وهي مقدمة يجعلها القارئ العربي الأول من غيره بالإطلاع عليها.

وتحفظت في... وفي جانب التحفظ المهني وجدنا أن الباحثين اعتمدوا برغم مآكثهما الأكاديمية المعروفة في مصادرهما على مقالات وتصريحات تناولتها صحف ومجلات عربية شككت في بعض الفصول أكثر من خصين بالغة من المصادر المعتمدة في فصول يفترض أنها لتناول موضوعا فكريا مثل الفصل الأول الذي حمل عنوان من هم المسلمون

## باسم فرات بالانكليزية: لا قارب يجعل الغرق يتلاشى

### قراءة: بشار عبدالله

دمشق

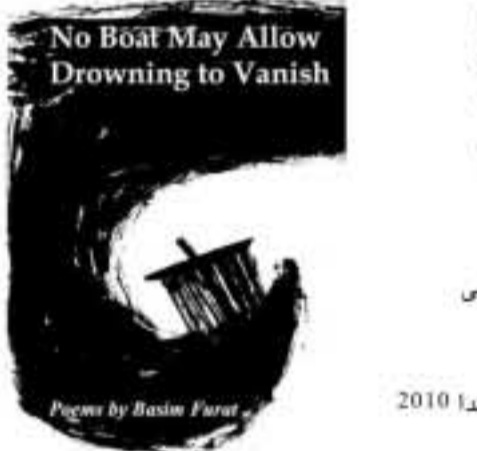
صدر مؤخرا عن دار هيديوكس للنشر - في لندن - (نيوزلندا) ديوان باللغة الإنكليزية للشاعر العراقي المغمرب باسم فرات. حمل عنوان (لا قارب يجعل الغرق يتلاشى) ويضم الديوان الذي يقع في 64 صفحة ثلاثية قصيدة قام بترجمتها للإنكليزية كل من عباس الشيخ، سبيح الدين عساف، نجاح الجبيلي، الدكتور عبدالمعز الناصر، سهيل نجم، جواد وادي، وقام بتحرير القصائد وتصميم غلاف المجموعة الناشر مارك بيري. وهو شاعر وفيلسوف كثر كتبه للعراق والشعر النورثي المعروف بالمشترى بالترسيون (رئيس تحرير مجلة شعر النيوزلندية، إحدى أبرز مجلات نيوزلندا ونزوح في 14 بلدًا كبريطانيا والولايات المتحدة وأيرلندا وكندا وأستراليا وجنوب أفريقيا والسويد وسواها).

وتتوزع قصائد الديوان الثلاثين على ثلاثة أجزاء، حملت عناوين أجواء القصائد وأمانة كتابتها وهي على التوالي: (1) العراق: أمة اللثام، يتدفق الخراب فانكس عليه عائلت بروا كحلة مملئة سليل الجنون، أبي، أنا، يا لي من سجنون أيام ناحة لؤلؤ أنش ولا أعني كبرياء، رجل ليم، الحياة تركس إلى التفتتها، (2) نيوزلندا: شي، ما عك، شي، ما عك، جبل شراكي، زعد، بلا جنوي أحمر عثراكي، القمر الذي لا يبيد سوى انتظار، سراج، عزلة، أخضر، أنا ثانية، أنت، (3) اليابان ولانس، فيروشيما ومن أخرى (شرتت في النص الإنكليزي تحت عنوان من)، الساموراي، لغة هيروشيما،

البراق يصل الي هيروشيما، تلاميذ صُدوري، تقريبا باشو، بينما يوزا وهو يتشم، هذا وحمل الغلاف الأول لوحة بالبيضاء والأسود للفنان غريغوري اوبرين بعنوان يكت في العاصمة... فيما حمل الغلاف الأخير كلمة الشاعر اليستر باتريسون قال فيها (باسم فرات شاعر يندرت مثله لا يتبعه به من قدرة على الكتابة بكثر من لغة، وبالوقت الذي يكتب باللغة العربية، فإنه يكتب أيضا باللغة الإنكليزية من خلال الترجمة، وهي اللغة التي كتبت بها قصائد من المجموعة، والنتيجة ولأنا حركة عينية غير منحرف في من شانه أن يروي للقراء جميعا، في قصيدة سليل (في هذه المجموعة) يستخدو باسم فرات على طاعة شعرة قادرة على تسمير انتباه القارئ بالطريقة نفسها التي تميز قصيدة (عويلا) للشاعر اندريه فورتيسينكي، وهي قصيدة مغلقة كنها إبان الحرب العالمية الثانية، وهذا في حد ذاته لا يعني هسارة فحسب، وهذا لا بد أن لا توجه التهنئة لاسم فرات وحده بل طينا تهنة المحرر مارك بيري لما تتوافر عليه القصائد من إيقاع وراق ومظهر جدير في الخطأ).

ويقدم الديوان بحسب الناشر ومحرر قصائد الشاعر الى ثلاثة أقسام - قصائد العراق (12 قصيدة)، قصائد نيوزلندا (10 قصائد)، وأخيرا قصائد اليابان ولانس (9 قصائد)

**الكتاب:** لا قارب يجعل الغرق يتلاشى  
**المؤلف:** باسم فرات  
**الناشر:** دار هيديوكس للنشر  
**سنة النشر:** الأولى - نيوزلندا 2010



No Boat May Allow Drowning to Vanish

تجدد الأمل إلى أن الشاعر باسم فرات كان قد أصدر مجموعته الشعرية الأولى باللغة الإنكليزية عن دار نفسها في العام 2004، فيما صدرت مجموعته الثانية في العام 2006 عن دار إيرل أوف سيكليفت آرت وروركشوب (Earl of Secliff Art Workshop) فضلا عن صدور مجموعته الشعرية في (فلاز النافي) باللغة الأسبانية في العام 2007، دار اللها - مدريد، أما إصداراته العربية فهي على التوالي: أشد هيبيل - دار ألواح - مدريد 1999، حريف اللتان - دار أزمنة - 2002، أنا ثانية - المركز الثقافي العربي - بيروت - بغداد 2006، إلى لغة الضوء - الحضارة للنشر - القاهرة 2009.

## دوريات

### مجلة (فكر) السورية.. صورة المرأة وكتابتها

### قراءة: حسين سرمك حسن

دمشق

صدر هذا الأسبوع العدد الجديد (العدد 107) من مجلة فكر السورية، والعدد مخصص لشؤون المرأة العربية ومهمها وأشغالاتها. وقد جاءت افتتاحية رئيس تحريرها الدكتور أحمد الصالح طامحة بلغة شعرية كالعادة قال فيها: (في البداية تضطرر الحجاره من قطعة الضوء المائقة، وقد تخلتج وتدمد، ثم ليلا بعد نهار، تنسج ماشيها المعن الصوت، وتالف هذا العناصر الفسح خشيما بيت الأركان عبق الغبايات، زججا ينتد على الزوايا فد القناديل، وتيارات هواء تصد عن السطح معاول السوربية، وتصلأ فراغ البياضن بحظى الأئين وأصداء الراحلين، كذلك فعل الحب (بانكيو)، خارت ركبته بعد وصاله الجامع مع (شامات)، لقت خطاه، فارتخت قبضته، وإن ما حسن من خير اللذة، حتى تشرخت وحشة الروح، وأسوى على الأرض شي رايق الضمير طري الواس، حضوره صلاله بين الريح والمطر، وغياحه نار أسئلة).

منهم عدد محاور منها (صور المرأة) الذي اشتمل على مجموعة من الدراسات منها: صور عنتار في مرابا العراق المشروخة لمحمد مظلوم، يسوع والنساء لمراس السواح، أساطير الزواج المقدس في الجماهير لغاضل الربيعي، المرأة الفلسطينية لصقر أبو فجر، وفي قسم (المرأة الآن) كتب د. وديع بشور عن المرأة والزواج، حسين سرمك عن المرأة العراقية في جمهورية الأرازل والعواض، د. محمد أحمد النابلسي عن اضطرابات الضرة النفسية، كريستينا جوزين عن وضع المرأة في القوانين الإسلامية، د. جمال باروت عن أثر التعليم والتدريب على إعادة صياغة دور المرأة، نجيب نصير عن امرأة في دراما التلفزيون، وفي قسم (حبر الأنثى) المخصص للمنتج الإبداعي الأنثوي كتب يوسف سامي اليوسف عن المبدعة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام، وخضر الأغا عن سنية صالح، الشعر من الجبهة الأخرى، محمد علي شمس الدين عن سنية صالح، مخالب اللبوة وغيرها، وقد ضم العدد مراجعتين تشكيكيتين عن الفنانة السورية الراحلة (إيمان ناجي فارصلي) لعصام بربوش وعن رائدة الفن التشكيلي الفلسطيني (نعام الأكل) لسمار اسماعيل.

### ما يتوضخ يحتاج لتوضيح

### دمشق - الزمان

صدرت عن دار البنايع للطباعة والنشر في دمشق المجموعة الشعرية السابعة للشاعر العراقي قيس مجيد المرادي الموسومة (ما يتوضخ يحتاج لتوضيح) حيث احتوت هذه المجموعة الجديدة على عشرين نصا تعرضت فيها مخيلة الشاعر وذهنيه إلى قضايا يكتنفها الغموض من خلال طرفة النص الشعري، وقد كان آخر إصدار للشاعر المرادي إصداره الشعري (دائما هناك محضلة) الذي أصدره بداية العام الحالي.

إضافة لإصداراته الفنية ومنها (يعنى عن بعض) و (مخيلة النص) ونحوال (الذاكرة) والمجموعة الجديدة هذه تقع في 170 صفحة ومن الحجم المتوسط.

**الكتاب:** ما يتوضخ يحتاج لتوضيح  
**المؤلف:** قيس مجيد المرادي  
**الناشر:** دار البنايع  
**الطبعة:** الأولى - دمشق 2010



ما يتوضخ يحتاج لتوضيح

## هل كتب بول بولز (الخيز الحافي)؟

تمهيد: بول بولز هو الكاتب والروائي ومؤلف القصص القصيرة والموسيقى والرحالة الأسريكي الشهير صاحب رواية (بيت العنكبوت) وغيرها، والذي اختار طجة للإقامة فعقد صلات وثيقة مع المغاربة، كتابا وغير كتاب، ومنهم صاحب (الخيز الحافي) محمد شكري.

سمعت باسم بول بولز، أول مرة، من الشاعر الراحل سركون بولص، عندما تعارفنا، وجاهر في لندن، أثناء زيارته لسربطانيا، وأخسر التسعينات أو أوائل الألفين (اعزروا ذاكرتي!) إذ كنا نتحاور ونتذكر ونتسكع في (بلغ (عرب لندن) حيث كنا نقيم، متقاربن، فوزي كريم وهالم شفيق ويوسف الناصر والراحل شريف الربيعي، وأنا، لاكتشف في المرحوم سركون عينا بالغة أسورية/عراقية على الثقافة الأريكية، عامة والشعر الأريكي خاصة. وإذ أسأله، مثلا، لماذا لم يترجم مدح كبير، مثل بول بولز بما يتناسب مع أهميته، إلى العربية فإن سركون يجيب، كما يحلو له أن يكرر عن الملقين العرب: "معرفون بابا" قبل أيام أهداني الدكتور فاتح عبدالمسلم الجزء الثاني من مجموعة بول بولز القصصية مترجمة إلى العربية، من إصدار إبداعات عالية (الكويت) بعنوان (العقرب وقصص أخرى) فإزججتني المقدمة التي وضعها مترجمها محمد هاشم عبدالمسلم لفرها المربع في التعريف بلخصية ثقافية متنوعة مثل بول بولز.

ولأن الفصول هو أحد الأبواب الواسعة للثقافة رحت امتش (أبحث على الويب) عن بول بولز، في "عول العربية والإنكليزية، فوقع تحت عيني مقال لكاتب مغربي في أحد المواقع، من دون ذكر اسمه (ربما سلف لسبب الموالف)، منثور في صحيفة (الأحداث المغربية) 23 حزيران (يونيو) 2007 بروي فيه كتابه تفاصيل صدور السيرة الذاتية، روائيا، للكاتب المغربي محمد شكري بعد أن أعمل فيها بول بولز "عمله" لتظهر بشكلها النهائي المختلف كثيرا عن الأصل وترجمت إلى لغات عالمية عديدة، وقد أضفى عليها بولز من عنديات خياله التكمير لكي تستجيب لرغبات القارئ الغربي، على أن تكون الإثارة عنصرا محوريا. يقول الكاتب المغربي مجهول الاسم، إن شكري كان عرض عليه المخطوطة لكي يأخذ رايه بما كتب، وبعد أن التقى الثالثة، شكري وبولز، وكاتب المقال، في شقة بولز، بطنجة، ثم بواصل... فوجدت الفرصة مواتية لأطلب من شكري أن يقدم أوراق (الخيز الحافي) التي عرضها على لبولز وهو من سبقوم بعملية التصحيح والتغيير ليجعل منها كتابا بلغته حينها يمكن ترجمته للعربية... انتهى كل من شكري وبولز لهذه الفكرة... هنا تسلم بولز الأوراق من شكري... ثم بخصيف: من دون أن أتوقع أنه سيأتي اليوم الذي سيحضر فيه بولز ليقدم لشكري كتاب (الخيز الحافي) مؤلفا بالإنكليزية... وقام شكري بتحويل هذا الكتاب للكاتب المغربي الطاهر بنجلون فصيح الكتاب مؤلفا بالعربية... وبعد اطلاعي عليه وجدت أنه قد أضيف إليه الكثير من الأحداث تعد من قبيل الخيال... وقد أصبت بالهول حينما أخذت (الخيز الحافي) فيما بعد ضجة كبرى في الأدب العالمي وأصبح مترجما لعشرات اللغات... ومن هنا تبدأ العداوة الكبرى بين شكري وبولز الذي ظل يعاتبه عن احتكاره لربووية الترجمة للعديد من اللغات ليحفظ شكري بالمشهرة وفترات المخالفة البسيطة لبعض الترجمات المحسودة... فافتركت أنا شخصيا أن جل أحداث (الخيز الحافي) غير حقيقية لقد وثقت تلك الأوراق لمصاحفين حكايات منسوجة تجمع بين سيرة شكري الصعلوك المشتر، وحياتيات صعلوك آخرين من خيال بولز... من ضحك على من بولز على شكري، إلا أن على القساري: أم كتاب المسال، صديق شكري، علينا، لعداوة أو غيرة بين كاتبين، أم أن الثالثة، جميعا ضحكوا على القراء جميعا.



عواد ناصر nasir\_awad@hotmail.com

## التحليل النصي في البحث الاجتماعي

### بيروت - الزمان

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للترجمة كتاب: تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي تأليف نورمان فاركلوف، ترجمة الدكتور طلال وهيب، وهو من توزيع مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت.

لا تكمن أهمية هذا الكتاب في اعتمار تحليل الخطاب منهجاً مركزياً ضمن علم الاجتماع، فحسب، وإنما أيضاً في ترويضها، وهذا أمر غير اعتيادي بالمصادر الضرورية لوضع ذلك الموضوع التطبيق، سيلهم هذا الكتاب

**الكتاب:** تحليل الخطاب: التحليل النصي في البحث الاجتماعي  
**المؤلف:** نورمان فاركلوف، ترجمة الدكتور طلال وهيب  
**الناشر:** المؤسسة العربية للترجمة  
**الطبعة:** الأولى - بيروت 2010

### بيروت - الزمان

صدر كتاب (المناصت في الموروث الحكائي العربي) - دراسات في النص الثقافي والبيئية السردية) مؤلفته د. ناصر، وجاء في تعريف الناشر: إرث بشري عريق، وواضخ ممتد بحضور الإنسان، تكتنزه أسرار غيبية بانكتشافها رؤيويًا للإنسان كان يرفع لدرجة بشرية عليا، وإسلاميا تتخصل له درجة من درجات النبوة الكريمة. دراسة وفتت على المنام بوصفه نصا، وهو نص رمزي حجابي مشبع بالذلات، حيث جعل أبعادا سياسية ويخضع لآثرات ثقافية وينسج بؤلافات قصصية، الأسر الذي يقصر كون المناصت حاملة نسق، وحيث أنها - المناصت - لا تنطق على ذاتها، ولا تظهر احادية

**الكتاب:** المناصت في الموروث الحكائي العربي - دراسة في النص الثقافي والبيئية السردية  
**المؤلف:** د. ناصر  
**الناشر:** المؤسسة العربية للدراسات والنشر  
**الطبعة:** الأولى - بيروت - 2009